الشهيد غالب رجح لبوزة - الشهيد سعد علي ثابت - الشهيد شائف سعد - الشهيد علي مقبل دبحاني - الشهيد علي ناجي - الشهيد مانع علي الضالعي - الشهيد مصطفى محمد علي - الشهيدة لطيفة الشوذري - الشهيد فضل علي اليافعي - الشهيد عبدربه محسن عثمان - الشهيد خالد هندي - الشهيد سالم عمر - الشهيد سالم يسلم الهارش - الشهيد سيف حسن القطيبي - الشهيد صالح حسين بيحاني - الشهيد ماهر محفوظ خليفة

سلاماً على نجوم استلّت الفجر من وجه العتمة

الرئيس قحطان الشعبي - عبدالقوي مكاوي - عبدالفتاح اسماعيل - فيصل عبد الطيف - سالم ربيع علي - محمد علي هيثم - علي ناصر محمد - علي عنتر - صالح مصلح - علي سالم البيض

علي عبدالعليم - عبدالله الخامري

عبدالجبار ثابت الشهابي

لن أكون مغالياً لو قلت إنّ هذا اليوم، الثلاثين من نوفمبر، هو يوم من أعظم أيام الثورة والجمهورية.. وسأقول ذلك وأؤكد وبملء الفم وأكثر.. ذلك أنّ هذا اليوم الأغر.. الذكرى / العيد، قد مثّل بحق عودة الاعتبار ليس فقط لشعبنا اليمني.. من أقصاه إلى أدناه .. بل وللتأريخ العظيم لهذا البلد المعروف بأنه - وبكل فخر - مقبرة كل الغزاة، من كل الألوان، والمسميات والأجناس.

وعظمة هذا اليوم لا تأتي فقط من كونه ذكرى لحدث عظيم في التأريخ اليمني المعاصر .. صنعه الرجال الأبطال.. والمخلصون الأشاوس.. بل، وتأتي أيضاً - هذه الأهمية - من معنى ومغزى هذا الحدث بالنسبة لليمنيين وبالنسبة للإنجليز، وخصوصاً إذا أعدنا إلى الأذهان كارثة احتلال الإنجليز لعدن في 19 يناير 1839م.

كما تأتي أهميته من حجم تلك الفواتير التي دفعها شعبنا وطلائعه المناضلة للوصول إلى هذا اليوم والحدث المجيد.. والنصر المؤزر.. ومن عظمة اتحاد الإرادة العربية الحرة التي أنشأتها، ونصبت بنيانها ثورة يوليو المصرية.. وقادها الزعيم الفذ، والقائد العربي العظيم الراحل جمال عبدالناصر.

لقد نفح الرئيس جمال عبدالناصر الروح المتحفزة في جسد الأمة العربية.. وأطلق المارد من قمقمه .. فاشتعلت الثورة نيراناً في كل أوكار الظلام.. واستحالت الأرض براكين ولظى وقنابل تحت أقدام المحتلين في كل الأقطار العربية.. وانخرط عبدالناصر وكل مصر وطاقاتها في معركة الحرية فاستحق عبدالناصر - لذلك - أن يكون رمز الأمة، وقائدها دون منازع.

وهكذا .. فقد عانق اليمن - شمالاً حينها - نور الثورة القادم .. وقاتلت الجبال مع الرجال.. متحدين المحال والأهوال.. واتجهت العواصف الرعد الثوري القاصف نحو الجنوب - سابقاً - بدعم وتأييد من ثورة سبتمبر وزعيمها الرئيس عبدالله السلال، ورعاية وعناية الزعيم جمال عبدالناصر فزلزلت الثورة الأكتوبرية في الجنوب القواعد والعروش من تحت أقدام المستعمرين ((أحفاد القرصان هنس)) وأعوانهم.. فقد أطلق الفدائي سعيد صالح سالم يوم 14 أكتوبر ومن على جبال ردفان الرصاصة الأولى نحو صدور المحتلين.. الذين وجهوا رصاصهم إلى مفجر الثورة يومها الشيخ راجح بن غالب لبوزة، فأردوه شهيداً ليكون أول فاتح لسجل المجد.

بعدها كان المحك على الأرض.. في الوديان والجبال والقرى والمدن.. تناثرت الأشلاء والجماجم.. واجترح الأحرار الملاحم.. وتضافر الكفاح المسلح مع النضال السلمي .ز خرجت المسيرات لتواجه نيران الأسلحة المعتدية بصدورها المكشوفة .. لتهتف للحرية.. للاستقلال.. لترفع صور السلال وعبدالناصر.. وتهتف باسمهما.. وانخرط اليمنيون .. من كل أرض اليمن بقيادة الجبهة القومية، وجبهة التحرير - فيما بعد - وبرعاية وعناية ودعم وتأييد الزعيمين جمال عبدالناصر وعبدالله السلال في أتون النضال.. في الأرياف والمدن والجبال.. معفرين أنف بريطانيا بالتراب والأوحال في مختلف الوديان والجبال.. حتى أناخ المستعمر وخضع، فكان النصر الأعظم لثورة أكتوبر والصفعة الكبرى في خد الإمبراطورية البريطانية التي أدمنت حتى ذلك الزمان إذلال الشعوب.. فكانت الشمس على أرضها .. لا تغيب.

نعم، لقد كانت الصفعة الكبرى!! ومن كان - في ذلك الزمان - يتوقع أن تهزم بريطانيا؟ ومن كان يتوقع أن تترك مصالحها ومواقعها على هذه الأرض؟؛ وقد قاتلت للوصول إليها واحتلالها قتال الوحوش.. وجندت قراصنتها بقيادة القرصان ((هنس)) واستماتت على ذلك في مواجهة الحركات الثورية الشعبية المتوالية، وأطماع القوى الاستعمارية المنافسة؟!

ولذلك؛ قلنا إنّ هذا اليوم هو يوم عودة الاعتبار.. لقد ثأر شعبنا لكرامته على أيدي خيرة الرجال.. قاتلوا أشد القتال فكان هذا النصر.. ثمرة تعب وسهر وتضحيات جسام.. فلم يأت بالأماني.. ولا بالأحلام والعزائم الخائرة.. ولا بالتمنيات.. بل صنعه الرجال والنساء وكل فئات المجتمع في ثورة شعبية عارمة.. أشعلها عبدالناصر وثورة يوليو، واتصلت النيران لدك الطغيان، والقهر والاستبداد، حتى بلغت الجنوب سابقاً.. وكان في الطليعة رجال واجهوا الأخطار بشجاعة تسخر من الموت، وتتحداه.. وكان في المقدمة وكل الصفوف رجال صادقون.. فجروا أوكار الخوف، وطلبوا الحياة بركوبٍ عواصف وأعاصير الموت.. إنهم قادة النضال .. وشموخ الجبال.. أعلنوا معاشهم ثورة لا تهادن .. فاقتلعوا الظلم والظلام بسلاح الحق.. وفي إشراقات الثورة السبتمبرية المتحدة بإرادة الأمة.. وسجل التأريخ في أنصع الصفحات .. وبأحرف من نور أسماء من أوقدوا مشاعل الثورة بغليان دمائهم.. فعزفوا على أوتار الضحية والاستشهاد أجمل ألحان الحياة وأعظمَ سيمفونيات المجد والكرامة.

وإذا كان هؤلاء الأبطال قد حملوا قلوبهم على أكفهم.. وتحدوا الموت.. وواجهوا الأهوال ليعيش اليمن واليمنيون في نعيم الحرية، فإنّ جميلهم وفضلهم سيبقى على الرؤوس، وفي القلوب محبة وإكراماً ووفاءً.

وسيبقى قحطان محمد الشعبي، أول رئيس للشطر الجنوبي - سابقاً - والرجل الأول في سجل ثورة 14 أكتوبر، وفيصل عبداللطيف الشعبي، وسيف أحمد الضالعي، وعبدالقوي مكاوي، وسالم ربيع علي ((سالمين))، وعبدالفتاح إسماعيل علي، وعلي ناصر محمد، وعلي سالم البيض، وحيدر أبي بكر العطاس، وعلي السلامي، ومحمد علي هيثم، وعبدالله عبدالرزاق باذيب، وعبدالله السلفي، وعبدالله الخامري ، وعلي محمد القفيش، وحسين عثمان عشال، وعلي عبدالله الميسري، ومحمد سالم باسندوة، محمد سعيد عبدالله ((محسن)) وأحمد محمد عرب، ومحمد أحمد البيشي، وعبدالملك إسماعيل، ومحمد ناصر محمد، وعادل خليفة، وأبوبكر شفيق، ومحمد صالح العولقي، وفيصل العطاس، وخالد عبدالعزيز، وعبدالقوي محمد رشاد، وفضل محسن عبدالله، ومحمد صالح مطيع، وعلي أحمد ناصر ((عنتر))، وصالح مصلح قاسم، ومحمود عشيش، وعلي شائع هادي، وسعيد صالح سالم، وعبدالله صالح سبعة، وعلي سالم لعور، وجاعم صالح، وعبدربه منصور هادي، وأحمد مساعد حسين، وخليفة عبدالله خليفة، وعبدالعزيز عبدالولي، وعبدالله مجور، وعبدالله المجعلي، وعلي عبدالعليم، وفارس سالم، وطه مقبل، وراشد محمد ثابت، ومحمد عبدالله الصغير، وعبدالله عقبة، وأحمد صالح الشاعر، ورضية احسان وعائدة علي سعيد ونور الذين قاسم وسالم صالح محمد وغيرهم كثيرون.. سيبقون جميعاً في صفحات التأريخ الناصعة، وفي قلوب الأجيال المتوالية.

سيبقون قدوة في الأرواح، وأسوة في الكفاح، وكيف لا يكونون كذلك؛ وهم الذين تحدوا الموت ليحيا الشعب.. واشتروا الحرية بدماء قلوبهم، كانوا أمثلة للأبطال وشموخاً في شماريخ الجبال.

ثمّ كيف لا يكونون كذلك، ونحن نعيش اليوم على ثمار نضالهم وتعبهم وكدهم وتضحياتهم. نعيش حياة الكرامة والعزة.. في زمن الوحدة والديمقراطية.. زمن القائد المخلص.. والرمز الأوفى.. والقلب الأصفى.. عهد التسامح والوحدة والإخاء .. عهد الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية.. وصانع الأمجاد اليمانية والانتصارات والمنجزات الضخمة.. وقائد المسيرة المظفرة على طريق الازدهار والتنمية والحداثة.. على طريق أهداف سبتمبر وأكتوبر.

وسيبقى شعبنا يتذكر أولئك الأبطال، ويُعاهد الله ويشهد التأريخ.. والأجيال تعاهد الأجيال على المضي في طريق خيرة الرجال.. طريق النضال والثورة والجمهورية والوحدة.. فالمجد والخلود لشهداء الثورة .. ومرحى لرجال ونساء صنعوا الفجر.. وصدقوا الوعد.. وعهداً بأن يبقوا خالدين في القلوب.

سعيد صالح - رضية احسان

عبدالله الجعلي - عبدالله السلفي - محمد عبدالله الصغير - عبدالله حسن خليفة - علي عبدالله ميسري - سيف الضالعي - علي السلامي - عائدة علي سعيد - علي شائع - عبدالله باذيب

عبدالملك اسماعيل - احمد صالح الشاعر - عبدالله علي عقبه - عبدربه منصور - محمد صالح مطيع - نور الدين قاسم - عادل خليفة - محمد ناصر محمد - عبدالعزيز عبدالله - علي القفيش

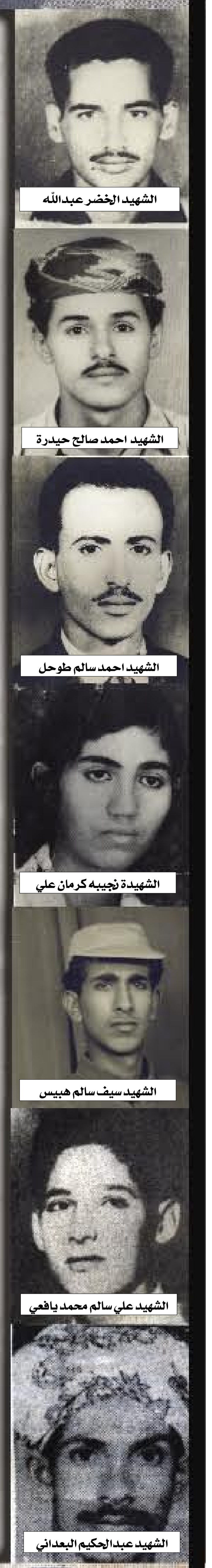
الشهيد الخضر عبدالله - الشهيد احمد صالح حيدرة - الشهيد احمد سالم طوحل - الشهيدة نجيبة كرمان علي - الشهيد سيف سالم هبيس - الشهيد علي سالم محمد يافعي - الشهيد عبدالحكيم البعداني

الشهيد عبدالله محمد العبيدي - الشهيد علي محمد الدوح - الشهيد عبدالنبي محمد مدرم - الشهيد علي محمد سعيد العودي - الشهيد قاسم صائل سلام - الشهيد محمد علي عريم

الشهيد احمد جودت - الشهيد عبدالقوي محمد مفلحي - الشهيد عبدالرحمن قحطان - الشهيد صادق سالم قاسم - الشهيد قائد قاسم سعيد - الشهيد احمد الدبعي - الشهيد حسين عوض صالح - الشهيد أحمد عبيد مثنى - الشهيد عبدالله سالم هيثم - الشهيد عبدالقوي الخديري - الشهيد محمد علي الحبيشي - الشهيد منصور احمد هادي - الشهيد علي جامص - الشهيد صالح حسين راشد - الشهيد محمد الزغير (بدر) - الشهيد يحيى المريسي